ان تروا الملائكة كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي
الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وفي القراءة
الاخرى بضنين اي بخيل يكتم العلم ولا يبذله الا بجعل كما يفعل من يكتم العلم
الا بالعوض وما هو بقول شيطان رجيم فنزه جبرئيل عن ان يكون شيطانا كما
نزه محمدا عن ان يكون شاعرا او كاهنا فاولياء الله المتقون هم المقتدون
بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر وينتهون عما عنه زجر ويقتدون به فيما
بين لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم الله بملائكته وروح منه ويقذف
الله في قلوبهم من انواره ولهم الكرامات التي يكرم الله بها اولياءه المتقين
وخيار اولياء الله كراماتهم لحجة في الدين او لحاجة بالمسلمين مثل ما كانت
معجزات نبيهم كذلك وكرامات اولياء الله انما حصلت اتباع رسوله فهي في ببركة
الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم مثل انشقاق القمر وتسبيح
الحصا في كفه واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه واخباره ليلة المعراج
بصفة البيت المقدس واخباره بما كان ويكون واتيانه بالكتاب العزيز و
مثل تكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما اشبع في الخندق العسكر من قدر طعام م
وهو لم ينقص وروى العسكر في غزوة خيبر من مزادة ماء ولم ينقص وحديث
ام سليم مثل ذلك ٥ ٥ المشهورة
٥ وملأ اوعية القوم عام تبوك من طعام قليل ولم ينقص وهم ٥
نحو ثلاثين الفا ونبع الماء من بين اصابعه مرات متعددة حتى كفى الناس
الذين كانوا معه كما كانوا في غزوة الحديبية نحو الف واربع مائة او خمس

مية

٤٣

مية وردّه لعين قتادة لما سالت على خده فرجعت احسن عينيه ولما ارسل محمد
بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف فوقع فانكسرت رجله فمسحها بيده الكريمة فبرئت
واطعم من سواد بطن شاة مائة وثلاثين رجلا كل منهم حز له قطعة وجعل
منها قصعتين فاكلوا جميعا ثم فضل فضلة ودين عبد الله الذي لليهودي
وهو ثلاثون وسقا فسال جابر صاحب الدين ان ياخذ التمر جميعه بالذي
له فلم يقبل فمشى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لجابر جذ له فوفاه
الثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا كثير قد جمعت نحو الف
معجزة وكرامات الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جدا مثل ما
كان اسيد بن حضير يقرا سورة الكهف فنزل من السماء مثل الظلة فيها امثال
السرج وهي الملائكة تنزل تستمع لقراءته وكانت الملائكة تسلم على عمران بن
حصين وكان سلمان وابو الدرداء ياكلان في صحفة فسبحت الصحفة وسبح ما فيها
وعباد بن بشير واسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة فاضاء لهما طرف السوط فلما افترقا افترق الضوء معهما رواه البخاري ري
وغيره وقصة الصديق في الصحيحين لما ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته
وجعل لا ياكل لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فشبعوا وصارت اكثر مما هي قبل ذ لك
فنظر اليها ابو بكر وامراته فاذا هي اكثر مما كانت فرفعها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاء اليه اقوام كثيرون فاكلوا منها وخبيب بن عدي
كان اسيرا عند المشركين بمكة وكان يؤتى بعنب ياكله وليس بمكة عنبة
وعامر بن فهيرة لتمسوا جسده فلم يقدروا عليه وكان لما قتل رفع فرآه عامر
ابن الطفيل وقد رفع قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته وخرجت ام ايمن